†مدافع ضد البلشفية

بواسطة †-Reichsführerهاينريش هيملر

مترجم من كتاب الرايخ الثالث الأصلي:
“Die Schutzstaffel as antibolschewistische

تنظيم القتال"

Machine Translated by Google

جدول المحتويات

البلشفية	4
عيد بوريم	4
أمثلة أخرى	5
الثورة الفرنسية/الماسونية	5
الثورة الروسية	5
أهلنا	7
القانون الجرماني	7
النظام الإلهي	7
حقوق الحيوان	8
الاكتشافات الثقافية	8
تبجيل الأجداد	8
الشجاعة والقوة	9
معرفة علم الفلك	9
أقدم محراث	9
الأبجدية	9
تاريخ شعبنا المعذب	9
هيرمان الشيروسكر	10
السكرتير الجرماني	10
معركة ويدوكيند اليائسة	10
المعركة الألمانية	10
حروب الفلاحين	10
فضائلنا وعيوبنا	11
خطأنا	11

Machine Translated by Google

الطريق إلى الطاعة

خدمة الكنيسة والنظام التوتوني 12

دولة فريدريك الثاني في صقلية 12

دولة فرسان التيوتون في بروسيا الشرقية 12

الجيش البروسي 12

بروسيا فريتز العجوز 13

حروب التحرير 13

1864، 1866 13

الحرب العالمية 13

الفوهرر والاشتراكية الوطنية 14

قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) 14

إنشاء قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) 14

معرفة قيمة الدم والاختيار 15

إرادة الحرية وروح الكفاح 16

اختبارات التحصيل 16

الولاء والشرف 16

طاعة 17

قانون الزواج 17

انتصار الطفل 18

قانون الشرف الخاص برجال قوات الأمن الخاصة 18

الإيمان بالله 19

الدم والتراب 20

جهاز الأمن والشرطة السرية للدولة 20

البلشفية -ليست ظاهرة معاصرة 20

قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) 21

Machine Translated by Google

البلشفية

يُثار اليوم الكثير من الجدل حول البلشفية. يعتقد معظم الناس أن البلشفية ظاهرة ظهرت في العصر الحديث. بل إن الكثيرين يعتقدون أن البلشفية -هذا النضال اليهودي المنظم والقائد الذي يُصوّر دونية الإنسانية -ظاهرة جديدة تماماً في تاريخ العالم.

نعتقد أنه من المهم التأكيد على أنه طالما وُجد الإنسان على الأرض، كان الصراع بين البشر وما دونهم هو القاعدة التاريخية. هذه الحرب التي قادها اليهود ضد الشعوب الأخرى كانت جزءًا من مجرى الحياة الطبيعي على كوكبنا منذ أقدم العصور. يمكن القول بثقة أن هذا الصراع من أجل البقاء هو قانون طبيعي تمامًا كصراع الإنسان ضد الأوبئة وهجوم الأوبئة على الجسم السليم.

لذا فمن الضروري دراسة بعض الأمثلة الواضحة جداً لأساليب نضالهم من الماضي إلى وقتنا الحاضر من أجل التعرف على تكتيكات العدو اليهودي البلشفي.

عيد بوريم

يُقدّم لنا الكتاب المقدس أحد الأمثلة التاريخية على الإبادة الجذرية لشعب آري على يد البلاشفة اليهود. اقرأ هذا الجزء من التاريخ اليهودي حيث يُذكر أن اليهود انتشروا بين الفرس، في جميع المدن والقرى وفي العاصمة صوفا. أدرك الفرس الآريون الخطر الذي يُمثله هؤلاء اليهود. تجسّدت رغبة هامان في حلّ المسألة اليهودية في بلاد فارس. الملك، الذي يُطلق عليه الكتاب المقدس اسم أحشويروش ولكنه في الحقيقة كان يُدعى خشايارشا، انفصل عن زوجته الفارسية بستي بسبب مكيدة بارعة من يهود البلاط. تأثر الملك بالفتيات اليهوديات، وخاصةً بالعاهرة اليهودية أستير.

قرأنا كيف انتهت المؤامرة اليهودية المعقدة، رغماً عن إرادة الوزير هامان ذي النزعة الشعبية والوعي العرقي، بتسليم الملك عديم الضمير والجاهل الوزير المخلص هامان إلى اليهودي مردوخاي ليُشنق. وتكررت هذه الممارسة البغيضة لاحقاً عبر التاريخ. فقد عُيّن مردوخاي نائباً للملك، وأصدر أوامره بحسابات باردة وجافة لا تعرف الرحمة، وهي سمة مميزة للبلشفية. فأمر بقتل أنبل الفرس وجميع أعداء اليهود في المدن والبلدات على يد يهود محميين بمرسوم ملكي في يوم محدد.

يذكر الكتاب المقدس أن 75ألف فارسي ذُبحوا في ذلك اليوم. وتُوِّج هذا الحدث بمرسوم ملكي جعل يومي 14و 15من شهر آذار عطلة رسمية. وحتى يومنا هذا، يُحتفل بهذا العيد باسم بوريم، عيد النصر اليهودي العظيم.

من الواضح أن الشعب الفارسي القديم لم يتعافَ قط من هذه الضربة.

يمكن رؤية المأساة بأكملها في أن هذا الشعب، الذي ضربته ودمرته البلشفية اليهودية، لم يفقد دينه السامي والنقي المتمثل في الزرادشتية فحسب، بل فقد لغته الأم أيضًا.
لم يتمكن العلماء الألمان من ترجمة اللغة الفارسية القديمة إلى الألمانية إلا بعد ألفي عام، وذلك بعد جهد علمي مضنٍ.

هذا هو مسار البلشفية دائماً: يتم القضاء على قيادة الشعب، فيقع في العبودية: عبودية اقتصادية وعلمية وثقافية وروحية ونفسية وجسدية.
تختفي بقايا هذا الشعب، التي سُلبت قيمتها وتدهورت بفعل الاختلاط العرقي المستمر، في غضون فترة تاريخية قصيرة لا تتجاوز بضعة قرون. وبعد ذلك، لا يُعرف إلا أن هذا الشعب كان موجودًا في يوم من الأيام.

أمثلة أخرى

لا نعلم كم من المآسي الأخرى -سواء أكانت مكتملة أم لا- قد وقعت على هذه الأرض. في كثير من الحالات، لا يسعنا إلا أن نشك في أن عدونا الأبدي، اليهودي، كان له يدٌ دامية في هذه اللعبة بشكل أو بآخر. على مر العصور، نرى سيف الجلاد يهوي مرارًا وتكرارًا كما في كانشتات وفيردان. نرى الأوتاد المحترقة حيث استشهد عشرات الآلاف - جثث أمهات وفتيات شعبنا المشوهة التي تحولت إلى رماد. في مخيلتنا، نرى محاكم التفتيش التي أفرغت إسبانيا من سكانها، تمامًا كما فعلت حرب الثلاثين عامًا التي قلصت، في غضون جيل واحد، شعبنا الألماني المزدهر من 24 مليونًا إلى بقايا شبه جائعة قوامها أربعة ملايين.

الثورة الفرنسية/الماسونية

والآن أنتقل إلى العصر الحديث من أجل تحقيق قدر من الشمولية الأوروبية. أساليب نظام الإرهاب في الثورة الفرنسية

بلغت البلشفية ذروتها في عهد اليعاقبة وفي زمن القانون "لإزالة المشتبه بهم": ذبح ذوي الشعر الأشقر والعيون الزرقاء، أفضل أبناء الشعب الفرنسي. وللإنصاف، يجب ذكر أن الفرنسيين

كانت الثورة حكرًا على نظام الماسونية، هذه المنظمة اليهودية المرموقة. لم يكتفِ الماسونيون بالاعتراف بثورتهم "المجيدة"، بل أشادوا بها باعتبارها انتصارًا لهم في كل محفل من محافلهم حول العالم، حتى في أكثرها اعتدالًا في ألمانيا.

الثورة الروسية

والآن أتطرق إلى الثورة الروسية. ليس من مهمتي تكرار التواريخ مرة أخرى، بل الأهم في هذا السياق هو الإشارة إلى الأساليب.

أولاً، يتم استغلال سخط الشعب الروسي الذي يعاني اجتماعياً بشكل منهجي واستخدامه في الدعاية الثورية. وقد رغب عدد من القادة الروس في

Machine Translated by Google

تم القضاء على دعاة إلغاء نظام القنانة، وخاصة الوزير ستوليبين، قبل أن يتمكنوا من تنفيذ إصلاحاتهم التي تصب في مصلحة روسيا، وذلك على يد فوضويين يهود. واستُخدمت جميع الوسائل الممكنة لتحريض روسيا على الحرب ضد ألمانيا. تذكروا دور النشاط اليهودي/الماسوني في إشعال فتيل الحرب العالمية الثانية.

ثم تبدأ المرحلة التالية من الثورة البلشفية في روسيا. تُطلق الماسونية على هذه المرحلة اسم الانتقال من "نظام الراية الصفراء" إلى "نظام الراية الحمراء". وبلغة البرلمان: ينتقل الحكم من الأحزاب الديمقراطية البرجوازية إلى الحزب الاشتراكي المعتدل -نحن الاشتراكيون الديمقراطيون، وهناك المناشفة. وعلى رأسهم يقف اليهودي كيرينسكي، الرجل الذي تُعدّ معاملته مثالاً كلاسيكيًا على اللطف الآري. والدته اليهودية -إن جاز لي ذكر هذه الحادثة المُلفتة -حُكم عليها بالإعدام لتورطها في هجمات فوضوية، لكن والد القيصر الأخير عفا عنها لأنها كانت حاملًا بكيرينسكي.

هذا الرجل تحديداً، الذي يدين بحياته للكرم الآري، يعزل آخر قياصرة ويمهد الطريق للبلشفية.

لكن ما زالت هناك قوى مقاومة كثيرة في روسيا. يُحرض هذا الشعب بدم بارد على شن هجوم. ومرة أخرى، يُرسل الروس الآريون إلى المقابر. يصبح التفكك النهائي ممكنًا. هناك تغيير آخر، بتعبير الماسونية، يُستبدل "نظام الراية الحمراء" بالنظام الأخير، "نظام الراية السوداء". بلغة البرلمان: تنتقل السلطة من الحزب الاشتراكي المعتدل إلى أيدي الحزب الاشتراكي الراديكالي، البلاشفة. لا شيء يقف في طريقهم. بكامل قوة الدولة، يُكمل اليهود المذبحة الراديكالية للدماء الطيبة التي تقاومهم. ينحني جميع الآخرين خوفًا ورعبًا.

يمكن الاستشهاد بسفر أستير حيث يقول: "كثير من الفرس ينضمون إلى اليهود خوفًا منهم!" في نظام الراية السوداء، ينشق جميع غير اليهود ذوي الشخصيات الضعيفة وينضمون إلى اليهود. يصبحون معاونين للجلادين، ومساعدين لهم، ومخبرين وجواسيس ضد شعبهم.

تتجلى براعة أساليب الإبادة هذه في تكتيكات الشرطة السرية الروسية. فهم ينظمون، مراراً وتكراراً، تمرداتٍ ممنهجةً باستخدام عملاء رئيسيين ضد نظامهم، بهدف العثور على القادة الذين قد يشاركون في مثل هذه الانتفاضة وتحييدهم. كل قائد مقاومة -كل فرد في هذا الشعب الآري المعذب لا يزال قادراً على التفكير أو حتى أن يصبح قائداً ضد البلاشفة واليهود -يسقط.

إذا تأملت الثورة الروسية، ستجد أوجه تشابه كثيرة مع الثورة الألمانية عام ١٩١٨. الفرق الوحيد هنا هو أن إلهاً رحيماً، أو بالأحرى عناية إلهية كريمة، هيأ الظروف واستدعى قوى المقاومة. وفي الوقت المناسب، عام ١٩١٩، بدأ أدولف هتلر عمله.

Machine Translated by Google

بالنظر إلى كل شيء، يمكنك إضافة عدد لا يحصى من الأدلة الأخرى، الصغيرة منها والكبيرة.
لهذه الصورة الدموية للبلشفية في تاريخ الأمم.

أستبعد أن تخالفني الرأي. أطلب منك أن تنظر -لا إلى التفاصيل بموضوعية آرية/ألمانية مبالغ فيها -بل إلى الخط العام. سترى أننا -في اليهود، الذين هم أدنى من البشر، وفي منظماتهم التابعة -نواجه خصومًا بارعين. إنهم أذكياء وقادرون على تنظيم التدمير.

إنهم يجيدون استغلال كل فرصة وإمكانية، سواء في الصالونات أو في أروقة الوزراء أو الملوك. يتقنون الاغتيال، والتسميم، وتوجيه الأسلحة الفتاكة، وتجويع فئات سكانية بأكملها غير مرغوب فيها، والمؤامرات، وتشويه سمعة القادة، واستغلال الشخصيات ضد بعضها (ممن يفترض أن يكونوا أصدقاء حتى الموت)، والقتال في الشوارع وفي أروقة البيروقراطية، واقتلاع الفلاحين، واستغلال الدين. يدركون أكثر منا أنه لا يوجد مفتاح للسلام في هذه المعارك، بل منتصر ومهزوم فقط، وأن الهزيمة في هذا الصراع تعني فناء شعب بأكمله.

ستلاحظ أيضاً أن هذا العدو قد حقق انتصارات عديدة. بإمكانه أن يكتب أسماء الدول التي دمرها على راية الدمار خاصته.

يجب ألا ينسى أحدكم أبداً أن هذه الملاحظات لا تتعلق فقط بالبلشفية في الماضي والحاضر، بل أيضاً بالمستقبل.

أهلنا

كم كان شعبنا عظيماً، وكم كان فكره سامياً، وكم كان مثالياً
كان علم القانون، وكل هذا يتضح لي دائماً من خلال الحقيقة التالية:

القانون الجرماني

كان القانون الجرماني القديم يمنع أي فرد غير مصرح له من تدمير أي شيء في الطبيعة مقدس لجميع البشر ومن خلق الله. وحتى وقت قريب نسبيًا، كان يُحظر في المستوطنات الجرمانية قطع أي شجرة داخل القرية دون موافقة الفلاحين الآخرين. وإذا قُطعت شجرة، كان ذلك مرتبطًا بواجب غرس ثلاث أشجار صغيرة جديدة.

النظام الإلهي

تضمن هذا المفهوم للقانون قناعة أسلافنا الراسخة بأن كل شيء في الحياة وعلى الأرض من خلق الله وله روح. وقد حرّف بعض الناس، بدافع الجهل والتحيّز، هذا المفهوم إلى خرافة مفادها أن أسلافنا كانوا يعبدون الآلهة والأشجار. كلا، فبحسب المعرفة والتعاليم القديمة، كانوا

مقتنع بالنظام الإلهي لهذا العالم بأسره، ولكل ممالك النباتات والحيوانات.

حقوق الحيوان

وحده الإنسان الآري الجرماني كان بإمكانه إدراج الحيوانات -التي لا تتمتع بأي حقوق في العديد من بقاع الأرض -في فقهه. وهنا أيضًا، نجد آثارًا لهذا الفكر حتى أواخر العصور الوسطى. حتى في الحالات التي كان فيها الضرر الذي تُسببه الحيوانات واضحًا، كغزو الفئران أو الجرذان مثلًا، نعلم من الروايات التاريخية أن مجلس المدينة لم يكن بوسعه، دون مزيد من الجدل، أن يأمر بإبادة هذه الحيوانات الصغيرة، ولكنها مُدمرة للبشر. لأنها كانت جزءًا لا يتجزأ من النظام الإلهي، وقد خلقها الله. لذلك، كانت تُحاكم، بل إن الألماني المحترم كان يُوفر للمتهم الصغير محاميًا للدفاع. ولم يُصدر الأمر بشن حملة ضدها إلا بعد الإجراءات القانونية وإثبات أن القارض الصغير قد أضر بنظام وانسجام هذه البقعة من الأرض.

قد نسخر اليوم من هذه الآراء القديمة، التي تبدو طفولية بمعاييرنا.

من الأفضل لنا نحن الرجال الذين لا نملك تقوى العصر الحديث أن ننحني أمام عمق وعظمة هذه النظرة للعالم، وهذا الإيمان الراسخ بالله، وهذا النظام القائم على الله.

الاكتشافات الثقافية

قد أريك صورًا أخرى. عندما نحفر في الأرض الألمانية هنا وهناك على طول حافة الحقل، نجد، على عمق بضعة أقدام تحت السطح، قطعًا ثمينة من النحاس والفضة والذهب. إن جودة صنعها وفنها وجمالها الكلاسيكي يصعب علينا نحن البشر المعاصرين المتقدمين تكنولوجيًا الوصول إليها.

تبجيل الأجداد

نقف أمام مقبرة حجرية ضخمة، ونستحضر في أذهاننا ذكرى أناس عاشوا قبلنا بآلاف السنين. لم يكونوا بخلاء مثلنا، نبني مقابر تُزال بعد بضعة أجيال، وتُوضع العظام في صناديق ثم تُهدم. بل بنى أجدادنا نصبًا تذكاريًا لآلاف السنين، نقف أمامه اليوم بخشوع. ولعلّ فكرة أن تبجيل الأجداد مصدر قوة للشعوب تتبلور من جديد، وأن كل من يُجلّ أسلافه يقيس عظمته وأهميته بالمعيار الصحيح.

Machine Translated by Google

الشجاعة والقوة

أو يمكنني أن أعرض مرة أخرى وصف الكتّاب الرومان لأولى القبائل التي دخلت التاريخ الروماني، وهما قبيلتا الكيمبري والتوتوني. لقد كانوا ضخام الجثة، أقوياء للغاية، وجميلين.
كان هجومهم متهورًا، وقوتهم الجبارة سحقت جيشًا رومانيًا تلو الآخر حتى وقعوا ضحية أخطاء أسلافنا. ثم هُزموا وأُبيدوا بفضل الانضباط الروماني والنظام العسكري.

معرفة علم الفلك

أستطيع أن أقدم لكم صورةً تبعث على السكينة. عندما ننظر اليوم إلى خريطة ونرسم عليها المستوطنات القديمة، نرى أنها تشكل نمطًا متناغمًا يتجاوز بكثير ما تراه العين المجردة. لقد نُظِّمت هذه المستوطنات بمعرفة فلكية غير مسبوقة لم تُضاهى حتى يومنا هذا. أسسها رجالٌ يكنّون أعمق درجات التبجيل للخالق الذي خلق هذه النجوم، كما خلق نجومنا.

أقدم محراث

ومن الأمثلة السلمية الأخرى المحراث، أقدم سلاح لدى شعبنا، والذي من المعروف أنه تم جره عبر أرضنا منذ خمسة آلاف عام بنظام زراعة معقول وغير مسبوق يشمل تناوب المحاصيل.

نود أن نتذكر ونؤكد أننا لم نحصل على المحراث من الآخرين، بل إن الرومان هم من تبنوا المحراث المحسن من أسلافنا الجرمانيين.

الأبجدية

ومثال أخير هو الأبجدية الرونية، وهي أصل جميع رموز الكتابة بالنسبة لمعظم الناس على الأرجح. فقد ابتكرها أسلاف الآريين/ الجرمانيين الأوائل بوعي. ولا تزال لدينا بعض النماذج من عصور ما قبل التاريخ التي يُعتقد أنها دُمّرت بفعل الطبيعة، وتحديدًا الكتابة على المنحدرات. ونعلم أن كارل الفرنجي جمع عددًا لا يُحصى من الكتابات الأخرى، لكن ابنه اليهودي لودفيغ التقي، بالتعاون مع كنيسة متعصبة، أحرقها جميعًا تقريبًا.

تاريخ أجدادنا المعذب

هذا باختصار ما كان عليه شعبنا.

لكن عندما ننظر إلى تاريخ هذا الشعب، نرى على مدى الألفي عام الماضية التاريخ الأكثر عذاباً الذي يمكن أن يمر به شعب -مبارك بكل مواهب الروح والجسد.

Machine Translated by Google

نطرح السؤال العظيم: لماذا؟

وهنا أيضاً، أرغب في أن أقتصر على بضعة أمثلة فقط من بين العديد من الأمثلة، وذلك لمحاولة تقديم إجابة.

هيرمان الشيروسكر

كان محرر جرمانيا من الحكم الروماني، كما هو معروف، هيرمان الشيروسكي. وقد قُتل على يد رجال من عشيرته، من دمه، بعد أن سلم حماه ابنته، زوجة المحرر، إلى الرومان.

السكرتير الجرماني

أذكّركم بالقرون الأخيرة من الإمبراطورية الرومانية. كان أقرب معاوني قيصر رجلاً جرمانياً قام بتنظيم بلاد الغال لصالح روما. ومنذ ذلك الحين، تم ضمان عظمة الإمبراطورية الرومانية وجلالها مراراً وتكراراً بفضل الإبداع الجرماني، والعبقرية القيادية الجرمانية، والقدرة القيادية الجرمانية، والجنود الجرمانيين الذين خدموا الدولة الرومانية المتداعية والمحكوم عليها بالفناء العرقي ضد أبناء جلدتها.

معركة ويدوكيند اليائسة

أشير إلى معركة ويدوكيند اليائسة التي كانت محكوم عليها بالفشل، لأن نبلاء قبيلته وقومه، وهم أناس من نفس الدم، لم يتمكنوا من الاتحاد، ثم طعنوا دوقهم في الظهر.

المعركة الألمانية

أشير إلى معركة أليمان المذكورة أعلاه التي خسرها الألمان، لأن الرجال الجرمانيين الأحرار لم يستطيعوا تحمل رؤية دوقاتهم، وهم رجال من دمائهم، على ظهور الخيل، لأن ذلك سيجعلهم أطول من الآخرين.

حروب الفلاحين

أشير أخيرًا إلى حروب الفلاحين، حيث رافقت نضالات بطولية فوضى عارمة وانقسامات وانعدام انضباط. الرغبة الصادقة والرؤية الحكيمة لدولة ألمانية -التي ابتكرها ألمع عقول الفلاحين -

غرقوا في القبر مع جثث الرجال الجرمانيين الملطخة بالدماء، أولئك الذين لا يُرجى شفاؤهم، بعد معركة خاسرة. وفي النهاية، لم يبقَ سوى أمنية مأساوية وبليغة، أن يخوض الأحفاد معارك أكثر نجاحًا.

Machine Translated by Google

فضائلنا وعيوبنا

بالتأكيد، إحدى أفضل فضائلنا هي إرادتنا القوية للحرية!

لا شك أن اختيار دمائنا هو أفضل دم بقي محفوظًا حتى يومنا هذا كدليل على جودة عرقنا. ومع ذلك، فإن كليهما ليسا مجرد حافز ودافع نحو العظمة الثقافية والنضال البطولي، بل هما أيضًا عقبات أمام إنشاء دولة عظيمة لجميع الألمان، وبالتالي سبب كل الهزائم التي تكبدناها عبر تاريخنا، قرنًا بعد قرن.

إن المبالغة في تقدير قيمة الدم النقي، والغرور، جعلت من المستحيل على النبيل أن يطيع غيره، وعلى الدوق أن يبقى وفيًا لغيره، وعلى المرء أن يخضع لغيره. لم يُمكّن الجرمانيون من ذوي الدم الواحد قادتهم وحكامهم -الذين لا شك في وجودهم، من ويدوكيند إلى فلوريان غاير -من إنشاء دولة جرمانية. وفي نهاية المطاف، انهارت إمبراطوريات تلو الأخرى بسبب هذه العيوب -إمبراطوريات القوط، والوندال، والبورغنديين، والألمان، وغيرهم.

عندما عجز الألمان عن إنشاء دولة قائمة على الروح الجرمانية، أجبرهم ألمان آخرون بالقوة على قبول دولة قائمة على روح أجنبية -مع إراقة الدماء والدموع والبؤس.

في كل مرة نرى القصة نفسها: عصيان، وعدم خضوع، واستهانة بالعدو، ورغبة غير واقعية في ظروف وعوامل سياسية لم تكن موجودة أصلاً. مراراً وتكراراً، واجهنا عدوٌّ بأشكالٍ مختلفة، يُحسب ببرودٍ واقع الصراع السياسي على هذه الأرض. تقدّم خطوةً بخطوة، وهزمنا مراراً وتكراراً، رغم ضعفنا، وقلة عرقنا، وثقافتنا.

خطأنا

وهكذا فعل شعبنا -ونريد أن نتأكد من ذلك بالنسبة لنا نحن الألمان -

لقد سلكنا هذا المسار الصعب على مدى الألفي عام الماضية بسبب خطأنا.

لا تلوموا أي عدو لأنه هزمنا وطالب بدمائنا. فقانون الله في هذا العالم الفسيح، وقانون هذه الأرض، وقانون الأمم، لا يُعنى بمن كان حسن النية في قلبه الكبير، بل يُعنى بمن انتصر.

سيتساءل الكثيرون في صمتٍ واستياء: لماذا هذا التحديد القاسي للأخطاء والعيوب رغم كل الفضائل؟ هل يمكننا أن نثق بالمستقبل؟

نود أن نعلن هنا بكل صراحة ووضوح أنه لا شيء يقوي إيماننا بمستقبل شعبنا وذريتنا مثل حقيقة أنه، على الرغم من كل الأخطاء و

Machine Translated by Google

رغم كل المعاناة، ما زال شعبنا حيًا، وقد حقق اليوم مجدًا جديدًا. نؤمن بمصيرنا وبرسالة أسلافنا. في تاريخ الألفي عام الماضية، لا نرى مجرد هزيمة وبؤس، بل نرى طريقًا للتعلم ضروريًا لبقائنا.

الطريق إلى الطاعة

خدمة الكنيسة والنظام التوتوني

في مطلع هذا الألفية، وبأمر من الكنيسة، انضمّ جميع أبناء العائلات الألمانية المرموقة تقريبًا، باستثناء البكر، إلى خدمة الكنيسة كقساوسة وموظفين كنسيين. حمل كثيرون منهم الصليب وانطلقوا في حملات صليبية دموية شرقًا إلى رمال الصحراء. وانضمّ بعض هؤلاء الفرسان الصليبيين إلى رتب فروسية مختلفة كقساوسة فرسان. جلبوا معهم الشجاعة الألمانية، والقيادة الألمانية، والنزاهة الألمانية.

لقد تعلموا الطاعة والخضوع وسلطة الدولة -وهي أقدم من الكنيسة نفسها -على نظام الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

دولة فريدريك الثاني في صقلية

شاركت هذه الجماعة الفروسية في تأسيس أول دولة حديثة، قامت على مبادئ الإدارة الحكومية والطاعة المطلقة، والتي أسسها فريدريك الثاني في صقلية. وانطلاقًا من هذه المعرفة، نقل الكاهن النبيل هيرمان فون سالزا، ذو الحكمة السياسية، الجماعة إلى الشرق الألماني في النصف الأول من القرن الثالث عشر. وهناك أسست دولتها الألمانية الشرقية المعروفة لكم.

دولة فرسان التيوتون في بروسيا الشرقية

لأول مرة أصبح من السهل إدخال الطاعة في اللغة الألمانية
إلى جانب الحكم المطلق للدين المسيحي، كان هناك واقعٌ آخر، وهو أن فرسانًا من ذوي الدم الألماني الأصيل -رجالٌ من أنبل العشائر، أثبتوا جدارتهم في القتال -شكّلوا طبقةً حاكمةً على عامة الناس وذوي الدم المختلط الذين لا يُضاهون عرقنا. كانت قيم الإنجاز والشخصية تُضاهي طاعة الكنيسة.

الجيش البروسي

من بروسيا الشرقية هذه، التي استولى عليها ناخبو براندنبورغ كملوك لبروسيا، تبنت بروسيا مبادئ تنظيم الإدارة والنظافة، وقبل كل شيء الطاعة المطلقة. وأصبح الجيش البروسي، بمرتزقته، داخل ألمانيا أول مدرسة عظيمة للانضباط المطلق. في ذلك الوقت، لم يكن هذا الانضباط قائماً فقط على النبل.

دوافع النفس البشرية، بل وفي كثير من الحالات دوافع القوة، والدولة، والذهب، وسبل العيش، والخوف من سوط الرقيب.

بروسيا فريتز العجوز

استمر ذلك لبعض الوقت حتى قاد هذا الجيش المنضبط، بروح بطولية، الملك البروسي العظيم، فريتز العجوز، في ثلاث حروب كبرى. وربما كان صحيحًا أنه حتى في المعارك الأخيرة من حرب سيليزيا الثالثة، وقف الضابط البروسي، الذي دُرِّب بلا رحمة على الطاعة في سلاح الفرسان، خلف حامل البندقية ممسكًا بسوطه. ومع ذلك، فقد كانت هذه الطاعة مُنبَّهة بالفعل بحب القائد، وحب الوطن البروسي المتطور، وشرف أن يكون المرء ليس مجرد مرتزق، بل بطلاً من أبطال هذا الجيش البروسي الباسل. ولأول مرة، يُسمع لحن في هذه الطاعة المطلقة: فلنكن أبناءً صالحين لوطننا.

حروب التحرير

بعد هزيمة مُرّة، جاءت الخطوة التالية مع جيش الشعب في حروب التحرير بين عامي 1812و5181. شعر ابن الطبقة البرجوازية والطالب بالفخر لتمكنهما من الخدمة طواعيةً كجنديين في الجيش البروسي. ثمّ تسارعت وتيرة التاريخ، وتزايدت مفاهيم الحرية والشرف والطاعة في أذهان الناس.

1864، 1866

كان سكان شليسفيغ هولشتاين، والبافاريون، والفورتمبيرغيون، وغيرهم من سكان جنوب ألمانيا، شعوبًا محبة للحرية، عاشت في أراضيها منذ أقدم العصور. كان تطورهم متشابهًا في جوانب عديدة، ولم يكن دائمًا مستقيمًا. ولكن بجيش يتمتع بهذه الروح، لم تستطع بروسيا فقط غزوهم وهزيمتهم في عامي 1864و6681، بل استطاعت أيضًا كسبهم داخليًا للنظام والطاعة.

الرايخ الألماني ودمجهم بقناعة داخلية.

الحرب العالمية

يتقدم التاريخ نصف قرن آخر إلى الحرب العالمية. تقاربت قيم الشرف والحرية والطاعة أكثر من أي وقت مضى. انضم مليونا من أفضل الألمان ليس فقط إلى صفوف القتال من أجل الحرية، بل أيضاً بكل حماس للخدمة في أفضل تنظيم، ألا وهو الجيش الألماني.

على مدى أربع سنوات ونصف، كنا نُصقل. والآن، أظهر لنا القدر مرة أخرى أننا لم نتعلم كل شيء بعد. أظهر القدر ذلك لمن كان عليهم أن يقودوا. غالبًا ما نسوا أن الطاعة النهائية في وقت المحنة الأخيرة والأكثر صعوبة -عندما تتلاشى التيجان والرموز والشارات الخارجية لسلطة الدولة في ظل الحاجة والوحل والبؤس -

Machine Translated by Google

لن يُمنح هذا الشرف لقادتهم إلا من قِبَل أبناء جلدتهم. وحتى حينها، لا يُمنح إلا إذا توافقت قيم الشرف والحرية والطاعة. وقد أظهر هذا لمن كان عليهم الطاعة أن أي عصيان، حتى وإن بدا مُبررًا بجرح الشرف وانتهاك الحرية المزعوم، فإنه يُصيب سيده حتمًا. إنه خيانة للولاء، أول خطيئة للآباء، وهو يُلقي بالدم، وبالتالي بالشخص العاصي، في الهاوية.

الفوهرر والاشتراكية الوطنية

والآن، بدأت المرحلة الأخيرة -ونأمل أن تكون الأخيرة- من مسارنا نحو الطاعة لشعبنا الألماني الذي كان يتفكك. أرسل لنا القدر الفوهرر.

كان جنديًا مطيعًا في الجيش الألماني العظيم، يحمل في طياته كل معارف الحرية والشرف وقيمة دم شعبنا، وأخذنا إلى مدرسته. على مدى خمسة عشر عامًا من الكفاح والانتصار، درّب أولًا عددًا قليلًا، ثم ازداد عدد الرجال الذين أحبوا الحرية أكثر من غيرهم، منتقيًا أكثر دماء الألمان شراسةً، ليصبحوا اشتراكيين وطنيين. دعوني أوضح هذا المفهوم اليوم: نحن رجال نعي قيمة عرقنا ودمنا، وندرك أن الدم هو الشرط الأساسي للثقافة والعظمة. في الوقت نفسه، أشعل جذوة الإرادة للحرية والشرف حتى بين أكثر الناس تعصبًا، مانحًا إياهم مزيدًا من الطاقة وإرادةً لا تلين. أخيرًا، ربط بين قوة المساواة في قيمة الدم، والإرادة الجبارة للحرية، والشعور العميق بالشرف، وبين الطاعة الطوعية -وبالتالي الأكثر إلزامًا.

ينبع ذلك من الدم والشرف والرغبة في الحرية.

أعتقد أنه يمكننا أن ننظر مجدداً بهذه النظرة إلى التاريخ الألماني ومسار معاناة شعبنا الذي تسبب فيه بنفسه. إنه يكشف عن غاية وفقاً للقانون الأبدي الصالح لهذا العالم. وهذا في الوقت نفسه دلالة والتزام. إن شعبنا لا يقف في نهاية مهمته، بل في بدايتها، وفي بداية المهمة الموكلة إليه بين شعوب هذا العالم.

قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل)

والآن ننتقل إلى قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل). إنها جزء من حزب العمال الاشتراكي الوطني الألماني الذي أسسه ودربه أدولف هتلر. ضمن حركة الفوهرر، كُلفت هذه القوات بمهمة خاصة لحماية الرايخ داخلياً.

إنشاء قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل)

أصدر الفوهرر أمر إنشاء قوات الحماية (شوتزشتافل) عام ١٩٢٩، ثم أمراً آخر في ٢٩ يناير لتوسيع نطاقها. كان واضحاً لنا في عام ١٩٢٩ أن هذه القوات لن تتمكن من أداء مهمتها إلا إذا استندت إلى أقصى حد إلى المبادئ والتوجيهات التي وضعها قائد الحركة، فضلاً عن القيم التي غُرست فيها.

Machine Translated by Google

معرفة قيمة الدم والاختيار

كان المبدأ التوجيهي الأول، ولا يزال، بالنسبة لنا هو معرفة قيمة الدم والاختيار. كان هذا الشرط الأساسي ساريًا في عام 1929، وسيظل ساريًا طالما وُجدت قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل).

اتبعنا نهج مربي النباتات الذي يرغب في تنقية سلالة قديمة وجيدة اختلطت وتدهورت. أولاً، يزور الحقل لما يسمى بانتقاء البذور.

في البداية، وعلى أساس الخصائص الخارجية، رفضنا أولئك الأشخاص الذين شعرنا أنهم غير قابلين للاستخدام في بناء قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل).

ركز الاختيار على أولئك الذين كانوا الأقرب إلى النموذج الجسدي المثالي للرجل ذي الأصول الإسكندنافية. وقد لعبت الخصائص الخارجية مثل الحجم والمظهر العرقي دورًا، ولا تزال تلعبه حتى الآن.

لا داعي لأن أذكركم بأن هذه العملية قد تحسنت وتطورت على مر السنين مع اكتسابنا الخبرة. وأرجو منكم أيضاً أن تقتنعوا تماماً بأننا ندرك تماماً أن هذا الاختيار لن يتوقف أبداً. عاماً بعد عام، تزداد متطلباتنا صرامةً مع ارتقاء ألمانيا بمستوى الإنسانية الألمانية، وذلك بفضل تعزيزها لمفهوم النقاء العرقي وفهمها المتزايد للأصول والنسب.

إنّ متطلبات أحفادنا بعد مئة عام أو أكثر ستفرض على الفرد ما هو أكثر بكثير مما هو متاح اليوم. ونعلم أيضاً أن الاختيار القائم على الصفات الخارجية - والذي يتم اليوم من خلال الأنساب والفحوصات - لا يمكن أن يكون إلا المعيار الأولي، المعيار الأول. يجب أن تستمر عملية الاختيار هذه طوال سنوات الحياة في قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل). ويجب أن يتبع ذلك استبعاد أولئك غير المناسبين لنا بسبب شخصياتهم أو إرادتهم أو عواطفهم، وبالتالي بسبب النسب.

نسعى من خلال القوانين التي وضعناها لأنفسنا إلى ضمان ألا يصبح كل ابن لعائلة مسجلة في سجل عشائر قوات الأمن الخاصة مرشحًا للانضمام إليها، أو حتى أن يطالب بحقه في أن يصبح عضوًا فيها. نريد أن نضمن دائمًا قبول بعض أبناء هذه العائلات فقط كأعضاء في قوات الأمن الخاصة. يجب أن يكون اختيار أفضل دماء الشعب وتدفقها أمرًا بالغ الأهمية.

يحدث ذلك باستمرار في قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل). - هذا ما لدي لأقوله الآن عن مبدأ الاختيار.

Machine Translated by Google

إرادة الحرية وروح الكفاح

أما المبدأ التوجيهي الثاني والفضيلة التي نسعى جاهدين لتعزيزها في قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) باعتبارها سمة أبدية لها في المستقبل فهي الإرادة للحرية وروح القتال.

اختبارات التحصيل

لطالما كان طموحنا أن نكون الأفضل في كل معركة وفي كل موقف. نستحسن كل رجل وكل تشكيل عسكري تضاهي إنجازاته وروحه القتالية إنجازاتنا أو تتجاوزها.

فكل من يضاهينا مكسب لألمانيا، وهو أيضاً دليل لنا على قلة طاقتنا، وعلى ضرورة مضاعفة جهودنا لصقل عزيمتنا القتالية وتعزيز صلابتنا.

إنّ أصعب مدرسة -التي يجب على كلٍّ منا الالتحاق بها طوال حياته -واختبارات الإنجاز -التي يجب على كلٍّ منا اجتيازها عامًا بعد عام -تضمن اختبار شجاعة كل فرد وروحه القتالية، ولا سيما قادة الجيش، مرارًا وتكرارًا. وستحمي هذه الاختبارات السنوية في الوقت نفسه من التراخي في صفوفنا، والذي لطالما أصبح تهديدًا مميتًا للشعب الألماني.

علاوة على ذلك، فإن مجتمعاً يطالب بإنجازات بدنية وإرادة قوية على فترات منتظمة حتى الشيخوخة سيبقى بسيطاً. وعلى المدى البعيد، سيرفض تلقائياً أموراً قد تكون جميلة لحياة مريحة، لكنها تُضعف قوتنا كألمانيا، وقد تُقوّض روحنا القتالية.

الولاء والشرف

المبدأ التوجيهي الثالث والفضيلة الضرورية لتطوير جوهر قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) هما مفهومي الولاء والشرف. وقد وردا في عبارتين. الأولى من الفوهرر: "شرفي هو الولاء!"، والثانية مستوحاة من اليمين الألماني القديم: "كل شرف ينبع من الولاء".

نُعلّم رجال قوات الأمن الخاصة (SS)أن أمورًا كثيرة تُغفر في هذه الدنيا، إلا أمرًا واحدًا لا يُغفر أبدًا، ألا وهو الخيانة. فمن يخون الولاء ينفصل عن مجتمعنا. فالولاء مسألة قلب، لا عقل. قد يُقاوم العقل، وهذا غالبًا ما يكون ضارًا، ولكنه ليس مستحيلاً. أما القلب، فيجب أن ينبض دائمًا بنفس النبض. فإن توقف، مات الإنسان -كما يموت الشعب إن خان الولاء. ونعني هنا الولاء بكل أنواعه: الولاء للفوهرر، ومن ثم للشعب الألماني/الجرماني، لإرادته وأصله؛ الولاء للدم، لأجدادنا وأحفادنا؛ الولاء لعشيرتنا؛ الولاء للرفيق؛ والولاء لقوانين اللياقة والنظافة والشهامة التي لا جدال فيها. لا يقتصر ذنب المرء على الولاء والشرف فقط إذا

Machine Translated by Google

إن المرء يسمح بسلبية بتشويه شرفه أو شرف قوات الأمن الخاصة به. ويرتكب إثماً عظيماً بحق هذا الشرف إن لم يحترم شرف الآخرين، وإن سخر من الأمور المقدسة لديهم، وإن لم يدافع بشجاعة وشرف عن الغائبين والضعفاء والعُزّل.

طاعة

المبدأ الرابع والفضيلة التي نلتزم بها هي الطاعة، الطاعة المطلقة النابعة من التطوع النبيل، ومن خدمة رؤيتنا للعالم. نحن على استعداد لتقديم أي تضحية، مهما كانت، من أجل الكبرياء، أو الشرف الظاهر، أو أي شيء عزيز وثمين علينا شخصيًا. هذه الطاعة لا تتردد لحظة، بل تتبع كل أمر يصدر عن الفوهرر أو أي قائد مسؤول دون قيد أو شرط. هذه الطاعة التزمت الصمت في زمن النضال حين كانت إرادة الحرية تتوق للصراخ. هذه الطاعة تطلبت يقظة تامة تجاه العدو، دون تحريك ساكن إلا بأمر. كما أنها تعني الطاعة المطلقة أثناء الهجوم، حتى وإن شعر المرء في قرارة نفسه أنه غير قادر على ذلك.

نحن صادقون بما يكفي لنعترف بأننا لا ندّعي أن كل واحد منا، حتى آخر رجل، قد استوعب هذه القوانين استيعابًا تامًا. لكننا نعتقد أننا نستطيع القول إن قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) قد اجتمعت، في معظمها، على مدى السنوات الست الماضية وفقًا لهذه القوانين، وأنها بُنيت عليها، وأنها تعيش وفقًا لها. ونعلم أنه يجب علينا استيعاب المزيد من هذه الفضائل كل عام، حتى تصبح سمة بديهية لكل فرد من أفراد قوات الأمن الخاصة. ونحن على يقين بأنه بعد سنوات، عاجلًا أم آجلًا، عندما يشاء القدر، وعندما يرحل الجيل الأول من هذه القوات، سنكون قادرين على توريث هذه الفضائل كإرث كامل، وكأفضل تقاليد، لمن سيصبحون من أفراد قوات الأمن الخاصة من بعدنا.

قانون الزواج

وفقًا لهذه المبادئ والقيم، وضعنا لأنفسنا قوانين، وأسسنا حياة مجتمعنا، ورسمنا مسار المستقبل البعيد. صدر أول قانون عام 1931، وهو قانون قوات الأمن الخاصة (SS) الذي يُلزم كل رجل من رجالها بالحصول على إذن بالزواج والخطوبة. وقد استخلصنا النتائج المترتبة على ذلك.

انطلاقًا من إدراكنا لقيمة الدم، نعلم أنه من غير المجدي جمع رجال من عرق محدد دون مراعاة العشيرة. لا نرغب في الوقوع في أخطاء الجندي وغيره من المنظمات الذكورية التي قد تدوم لقرون ثم تندثر، بسبب غياب تدفق الدم اللازم للتكاثر وتقاليد العشيرة. نؤمن إيمانًا راسخًا بأن أي مجتمع لا يمكنه أن ينجح في رسم مسار المستقبل إلا إذا كان يكنّ احترامًا عميقًا للأجداد منذ أقدم العصور، وإذا عاش مؤمنًا بأصوله الخالدة. نعلم أنه فقط عندما يُفسَّر الاعتراف بالدم على أنه إرث مقدس، وعندما تُبنى عشيرة نقية عرقيًا، فإن العشيرة ستزدهر.

Machine Translated by Google

يجب أن يُورَّث هذا الإرث -فالعرق والشعب قادران على الخلود. نحن نؤمن إيمانًا راسخًا بأن الجيل الذي يقع بين الأجداد والأحفاد هو وحده القادر على إدراك حجم المسؤولية والالتزامات المترتبة عليه، وعلى فهم عظمة الذات البشرية الفانية.

انتصار الطفل

لقد تعلمنا أن الرجل الذي يمتلك هذه القناعة وحده هو من يتعلم التواضع حتى في أوقات النجاح، ويتجنب أخطاء الثقة المفرطة والغطرسة. كذلك، فإن هؤلاء الرجال وحدهم هم من يستطيعون تحمل أوقات الشدة بنفس الهدوء الحديدي الذي أظهروه في أوقات الرخاء، يعيشون ببساطة زهدية. إننا نعلم رجال قوات الأمن الخاصة لدينا - بالإضافة إلى قانون الزواج واختيار الشريك المناسب -أن نضالنا برمته، ومقتل مليوني شخص في الحرب العالمية، والنضال السياسي على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، وتوسع جيشنا الألماني لحماية حدودنا، سيكون عبثًا لا طائل منه، إن لم يتبع انتصار الروح الألمانية انتصار الطفل الألماني.

لقد جعلنا من واجبنا ألا نكتفي بالكلام، بل أن نترجم ذلك إلى أفعال وقدوة في صفوفنا. سنؤكد اليوم وفي المستقبل لرجالنا أن أقدس وأثمن شخص في شعبنا هي الأم التي تدرك واجبها المقدس، وأن الطفل الألماني هو أثمن ما نملك.

قانون الشرف الخاص برجال قوات الأمن الخاصة

قانون آخر أصدرته قوات الأمن الخاصة (SS)في 9 نوفمبر 1935، ينص على أن لكل فرد من أفرادها الحق والواجب في الدفاع عن شرفه بالسلاح. ويحدد هذا القانون في الوقت نفسه من هو فرد قوات الأمن الخاصة (SS)وفقًا لنظامها. يجب على كل عضو في قوات الأمن الخاصة (SS) أن يخدم كمتدرب لمدة 14 عامًا، وأن يؤدي قسم الولاء للفوهرر، وأن يؤدي خدمته العسكرية وخدمته في الفيرماخت بشرف، وأن يكون عمره 21 عامًا على الأقل. بعد ذلك، يُمنح خنجر قوات الأمن الخاصة (SS)ويُقبل في نظامها كفرد كامل العضوية. كل واحد منا هو فرد من أفراد قوات الأمن الخاصة (SS)، سواء كان جنديًا أو ضابطًا أو قائدًا.

لقد وضعنا لأنفسنا قانون الشرف هذا، لأننا على يقين بأن الرجل الذي يدرك أنه سيُحاسب يوماً ما على كل فعل وقول، هو وحده من سيفهم المعنى الحقيقي لمجتمعنا ويتعلم خدمة قومه كجندي نزيه لا تشوبه شائبة. فقانون الشرف هذا يُلزمه بالحفاظ على شرفه كما يُلزم الآخرين باحترامه. إنه يفرض عليه التمسك بالمبادئ والخير والكرم تجاه رفاقه وأبناء وطنه وإخوانه في الإنسانية كواجب.

والآن قد أتخذ موقفاً بشأن بعض المشاكل. أولاً: في كتيب بعنوان 50 "سؤالاً وجواباً لرجل قوات الأمن الخاصة"، السؤال الأول هو: "ما هو قسمك؟"

Machine Translated by Google

الإيمان بالله

الجواب هو: "نقسم لك يا أدولف هتلر، بصفتك قائدًا ومستشارًا للرايخ الألماني، بالولاء والشجاعة. ونعدك أنت ومن تعينهم من الرؤساء بالطاعة حتى الموت. والله على ما أقول شهيد!"

السؤال الثاني هو: "إذن أنت تؤمن بوجود إله؟"

الجواب هو: "نعم، أنا أؤمن بالله!"

السؤال الثالث هو: "ما رأيك في الشخص الذي لا يؤمن بالله؟"

الجواب هو: "أعتبره متغطرسًا، ومصابًا بجنون العظمة، وغبيًا. إنه غير مناسب لنا."

لقد أطلعتكم على هذه الأسئلة الثلاثة وأجوبتها لأوضح موقفنا من الدين. تأكدوا أننا ما كنا لنستطيع تشكيل هذه القوة الجبارة لولا إيماننا الراسخ بالله الذي يرعانا، والذي خلقنا وخلق وطننا وشعبنا والأرض، والذي أرسل إلينا قائدنا.

نحن مقتنعون إيماناً راسخاً بأنه وفقاً للقوانين الأبدية لهذه الأرض، يجب علينا أن نلتزم بكل فعل وكل كلمة وكل فكرة.

كل ما يخطر ببالنا، وما ينطق به لساننا، وما تنفذه أيدينا، لا يتوقف عند التنفيذ، بل هو سببٌ له أثر، ومسارٌ لا مفر منه، سيعود إلينا وإلى قومنا نعمةً أو نقمة. صدقوني، أصحاب هذا الموقف أبعد ما يكونون عن الإلحاد. نرفض أن يُتهمنا أحدٌ بالإلحاد -من خلال إساءة استخدام مصطلح "وثني" -لمجرد أننا كمجتمع لا نتبنى مذهبًا أو عقيدةً معينة، ولا نطالب بذلك أيًا من رجالنا. نمنح أنفسنا الحق والحرية في التمييز بوضوح بين النشاط الديني/الكنسي/المذهبي، وبين الانخراط في العمل السياسي/العسكري القائم على رؤيةٍ للعالم، وسنقاوم أي انتهاكٍ بشدة. كذلك، نُعلّم رجالنا -

على الرغم من الغضب المبرر والتجارب السيئة العديدة التي مر بها شعبنا في هذا المجال في الماضي، إلا أنه يجب احترام كل ما هو مقدس لأي رفيق من رفاقنا، وذلك بسبب تعليمه وقناعته، دون أي إهانة بالقول أو الفعل.

Machine Translated by Google

الدم والتراب

أما الحقيقة الثانية التي أقدمها لكم، أيها الفلاحون الألمان، فأنا قائد قوات الأمن الخاصة (SS)الذي هو نفسه فلاحٌ في الدم والجوهر. إن مفهوم الدم الذي مثّلته قوات الأمن الخاصة منذ البداية كان محكوماً عليه بالزوال، لولا ارتباطه الوثيق بقيمة الأرض وقدسيتها. منذ البداية، رسّخ المكتب الرئيسي للعرق والاستيطان مفهوم "أرض الدم" في اسمه بصيغة مختلفة، ولكن بنفس المعنى. أؤكد لكم أنه ليس من قبيل المصادفة أن يكون قائد فلاحي الرايخ الألماني قد انضم إلى قوات الأمن الخاصة (SS) لسنوات، وبصفته قائداً أعلى (Obergruppenführer)فهو رئيس هذا المكتب الرئيسي للعرق والاستيطان. وليس من قبيل المصادفة أيضاً أنني فلاح وأنني أنتمي إلى مجلس فلاحي الرايخ.

لا ينتمي الفلاحون ولا رجال قوات الأمن الخاصة (إس إس) إلى فئة الأشخاص الذين يكثرون من الكلام المعسول. يمكن القول بوضوح وجلاء أن الوضع سيبقى كما كان في الماضي، وسيظل كذلك في المستقبل. أينما وقف فلاحو أدولف هتلر، سيظلون يجدون قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل) إلى جانبهم كأوفى صديق لهم. وبالمثل،

نعلم أنه حيثما تقف قوات الأمن الخاصة بأدولف هتلر، يقف الفلاح الألماني إلى جانبها كأفضل رفيق وصديق. هكذا هو الحال اليوم، وهكذا سيكون في المستقبل.

جهاز الأمن والشرطة السرية للدولة

أعلم أن هناك الكثيرين في ألمانيا يشعرون بالاشمئزاز عند رؤية هذا الزي الأسود. نتفهم ذلك، ولا نتوقع أن يحبنا الكثيرون. يجب علينا، وسنحترم، كل من يعتز بألمانيا. أولئك الذين يشعرون بتأنيب الضمير تجاه الفوهرر والأمة، عليهم أن يخشونا. من أجل هؤلاء، أنشأنا جهازًا يُسمى جهاز الأمن. وكما هو الحال مع قوات الأمن الخاصة (SS)، فإننا نوفر أيضًا الرجال للخدمة في الشرطة السرية للدولة. سنواصل أداء مهمتنا في ضمان أمن ألمانيا داخليًا، تمامًا كما يضمن الجيش الألماني (الفيرماخت) حماية شرف الرايخ وعظمته وسلامه خارجيًا. سنضمن ألا تُشعل ثورة اليهود البلاشفة، التي تُعتبر دون مستوى الإنسانية، في ألمانيا، قلب أوروبا، لا من الداخل ولا عن طريق مبعوثين من الخارج. سنصبح سيفًا لا يرحم في وجه كل هذه القوى -التي نعرف وجودها ونشاطها -في يوم أدنى محاولة، سواء كان ذلك اليوم أو بعد عقود أو قرون.

البلشفية -ليست ظاهرة معاصرة

أعود إلى البداية وأود أن أؤكد مجدداً أن البلشفية ليست ظاهرة معاصرة يمكن إنكارها بالنقاش أو تجاهلها لمجرد رغبتنا في ذلك. نحن نعرفه، اليهودي، الشعب المؤلف من حثالة الجميع.

Machine Translated by Google

شعوب وأمم هذا الكوكب، التي طبع عليها دمه اليهودي. رغبته هي السيطرة على العالم، ورغبته هي الدمار، وإرادته هي الإبادة، ودينه هو الإلحاد، وفكرته هي البلشفية. نحن لا نستهين به، لأننا نؤمن بالرسالة الإلهية لشعبنا، ونؤمن بقوتنا المتجددة بفضل قيادة أدولف هتلر وعمله.

قوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل)

نحن نقف وننمو داخل هذا الشعب المُعاد إحياؤه كقوات الأمن الخاصة (شوتزشتافل)، التي تأسست بأمر من الفوهرر. ورغم أنني حاولت اليوم أن أشرح لكم تنظيم قوات الأمن الخاصة وأسسها ومهامها، فلن يفهمنا أحد إلا إذا حاول ذلك في أعماقه، بدمائه وقلبه. لا يمكن تفسير سبب امتلاكنا، نحن القلة العدد، حوالي مئتي ألف رجل من الشعب الألماني، لهذه القوة الكامنة فينا. لا يمكن تفسير سبب تمتع كل واحد منا اليوم، ممن يرتدي الزي الأسود، أينما كان، بقوة مجتمعنا هذا. سواء أكان على سرج حصان سباق، أو يمارس المبارزة في الصالة الرياضية، أو يعمل مسؤولاً، أو يحمل الحجارة كعامل بناء، أو يشغل منصباً حكومياً رفيعاً، أو يؤدي الخدمة كجندي، أو يبدع أعمالاً تجسد الروح الألمانية، أو يثبت في مكانه كرجل، ربما دون أن يراه أحد.

كل واحد منا يعلم أنه لا يقف وحيداً، بل هذه القوة غير المسبوقة المكونة من مئتي ألف رجل أقسموا معاً

يمنحه ذلك طاقة هائلة، تمامًا كما يعلم أنه ممثلٌ لهذا الفيلق الأسود، لهذا المجتمع. عليه أن يُكرّمه بأفضل ما لديه في منصبه. وهكذا، نجتمع ونسير وفقًا لقوانين ثابتة، كنظامٍ وطني اشتراكي، كجنديٍّ من رجال الشمال ذوي العزيمة، وكمجتمعٍ مُقسِم من العشائر، على درب المستقبل البعيد. نتمنى ونؤمن أننا لن نكون فقط أحفادًا خاضوا معارك أكثر نجاحًا، بل سنكون أيضًا أسلافًا لأجيالٍ قادمةٍ ضروريةٍ لخلود الشعب الألماني/الجرماني.

Machine Translated by Google